



## زاد الطاقة الكهربائية المخصصة لها بحدود ٦٠ ميغا واط.. مجلس الوزراء يوافق على مقترحات اللجنة الاقتصادية بشأن تحسين الخدمات في المناطق الصناعية بحلب

تفاصيل على موقع تشيرين

## الكيان على وقع «ليلة رعب» جديدة.. وإدارة بايدن أمام انتكاسة استراتيجية أخرى في المنطقة



٢٤ قتيلاً من جنود الاحتلال في ليلة واحدة بعملية نوعية للمقاومة الفلسطينية.. لا شك بأنه رقم كبير سيعمق المأزق الميداني والحكومي للكيان الإسرائيلي، من دون أن ينفعه بيان دعم أميركي جديد. «كانت ليلة مرعبة» سيبقى الكيان لأيام مقبلة

تحت الصدمة ورهيناً دائماً لحقيقة أنه عاجز عن تحقيق اختراق ميداني واحد يمنع استمرار سقوط جنوده و-بسهولة كبيرة- صرعى على أيدي المقاومة في عمليات ستستمر، فيما الكيان وداعمه الأميركي يؤكدان استمرار العدوان ويستتران عجزهما

بغطاء كثيف من التهديدات.. أما الاتحاد الأوروبي وبعد أقل من يوم على تقديمه مبادرة سلام، عاد للإقرار بواقع الحال وأن قدرته في الضغط على الكيان الإسرائيلي محدودة، وأنه وصل إلى أقصى ما يمكن له عمله في مسألة وقف العدوان على غزة.

2

## قرار استئناف قروض "التسليف الشعبي" على طاولة مجلس إدارته



دمشق - إبراهيم غيبور:

لا تزال قروض الدخل المحدود متوقفة في مصرف التسليف الشعبي منذ الأيام الأخيرة من العام الماضي وحتى تاريخه مع انتظار متعاملي المصرف استئنافها في القريب العاجل. معاون مدير عام المصرف عدنان حسن أكد في تصريح خاص لـ«تشرين» أن قرار استئناف منح قروض الدخل تم عرضه على مجلس إدارة المصرف ومن المتوقع صدوره خلال الأيام القليلة القادمة.

يحتاج ترتيب إجراءات التطبيق لتكون ميسرة قدر الإمكان قبل اتخاذ القرار بتعميمها على فروع كافة.

وبشأن تطبيق آلية شريك السداد في مصرف التسليف الشعبي، أوضح حسن أن هذه الطريقة متبعة في العديد من المصارف العامة، ولكن مصرف التسليف لا يفكر حالياً في اعتمادها لكونها تحتاج إلى تعديلات كثيرة على البرمجيات الخاصة بمنح التسهيلات الائتمانية، وكذلك تعليمات المنح. لذلك ليس من الوارد في خطط المصرف اعتماد آلية شريك السداد، مجدداً تأكيده أن الآليات المتبعة في الإقراض لدى المصرف مريحة للمتعاملين وتحقق الغاية من الإقراض للمصرف والمتعامل معاً.

ولم يخف حسن أن استئناف منح القروض سيكون بالسقف القديمة نفسها التي كان يمنحها المصرف قبل الحصول على الموافقة لرفع سقف القرض إلى ٢٠ مليون ليرة، لافتاً إلى أن الإطار الزمني لتطبيق التعديلات الجديدة ليس وارداً الآن، بمعنى أن المصرف اتخذ قراره بالتريث حالياً، وستبقى التعليمات القديمة سارية المفعول بعد استئناف عمليات المنح. وعن أسباب التريث بتطبيق التعديلات الجديدة، أوضح معاون مدير عام المصرف أن ذلك يعود لأسباب تتعلق بالمصرف وليست تعليمات صادرة عن أي جهة أخرى، فالمصرف

## بعد استثماري تنموي مهم.. الرعاية الصحية تتجه نحو اقتصاديات من نوع آخر ومطالبات بتخفيف أعباء الأمراض مستقبلاً



كل ما من شأنه أن يدعم فكرة الصحة في السياسات العامة. يجادل الباحثون في حقل الصحة العامة في هذا النمط من المقاربة الذي أوردته المنظمات الدولية، يركز على الرعاية ضمن مفهوم تقديم الخدمات الصحية، بينما يتجاوز الأمر ذلك للاستثمار بها، ضمن قواعد وشروط تضمن تحقيق العدالة والتمويل، إضافة إلى تنفيذ مبدأ الحوكمة الرشيدة للقطاع الصحي.

يتشكل من مجموعة علاقات اجتماعية يتم اللجوء إليها لتحقيق هدف محدد، وتشكل بدورها رصيماً يوفر منافع ملموسة للأفراد الأكثر ارتباطاً بهذه الشبكات، هو مفهوم الرعاية الصحية بهدف توفير مناحات داعمة لتمكين صحة المجتمع، كما وتحمل الحكومة مسؤولية النظر إلى الصحة، بوصفها حقاً يتجاوز الأفراد والجماعات إلى المجتمع بالكامل، وبالتالي، تادية دور يتمثل في توفير

5

## مبيعات أسواق المال انخفضت إلى النصف.. واستهلاك الخضار بات بالحبة



6

المستهلكين باتت تشتري بالحبة أو تنتظر للمساء لأن هناك محلات خضار تباع ما يتبقى لديها بنصف سعره وهو ما يرضي الكثيرين من (حالاتنا) لذلك نجد الإقبال على شراء البواقي؟ من الخضار مساءً.

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، تضطر الكثير من العائلات إلى التقشف أو الاستغناء نهائياً عن شراء الكثير من المواد الغذائية أو غيرها من المواد بغض النظر عن أهميتها الصحية أو النفسية. ويات استهلاك أنواع كثيرة من أصناف الخضروات من الكماليات فهي تشتري بالحبة، فقد بلغ كيلو البنندورة اليوم بـ ٨٠٠٠ ليرة ونظراً لعدم القدرة على الشراء فإن غالبية



4

## عقد ضائع آخر للعديد من البلدان النامية لتعثر الديون.. والأثر اليومي مأساوي بالنسبة للفقراء

خلف حزمة الديون تحتفي.. كأنما أداة تقتل التنمية.. والأزمة في تقاوم بينما البنك الدولي يخترع المزيد من الحوارات والنقاشات التي تستهلك الوقت وتهدد بالمزيد من ضياع الفرص من دون إصدار قرارات ملزمة بإعفاء الكثير من الدول النامية من ديونها أو بعضها على الأقل والقول الفصل إذا لم تتخذ إجراءات حاسمة بشأن تحديات الديون والسيولة، فالعالم يخاطر «بعقد ضائع آخر للعديد من البلدان النامية».



# الكيان على وقع «ليلة رعب» جديدة.. وإدارة بايدن أمام انتكاسة استراتيجية أخرى في المنطقة

■ تشرين - مها سلطان



٢٤ قتيلاً من جنود الاحتلال في ليلة واحدة بعملية نوعية للمقاومة الفلسطينية.. لا شك بأنه رقم كبير سيعمق المأزق الميداني والحكومي للكيان الإسرائيلي، من دون أن ينفعه بيان دعم أميركي جديد.

«كانت ليلة مرعبة» سيبقى الكيان أيام مقبلة تحت الصدمة ورهيناً دائماً لحقيقة أنه عاجز عن تحقيق اختراق ميداني واحد يمنع استمرار سقوط جنوده و-بسهولة كبيرة- صرعى على أيدي المقاومة في عمليات ستستمر، فيما الكيان وداعمه الأميركي يؤكدان استمرار العدوان ويستتران عجزهما بغطاء كثيف من التهديدات.. أما الاتحاد الأوروبي وبعد أقل من يوم على تقديمه مبادرة سلام، عاد للإقرار بواقع الحال وأن قدرته في الضغط على الكيان الإسرائيلي محدودة، وأنه وصل إلى أقصى ما يمكن له عمله في مسألة وقف العدوان على غزة.

## مؤشرات هدنة جديدة

تلك الليلة المرعبة جاءت وسط تبجح إسرائيلي بتقديم مقترح جديد في سبيل الوصول إلى هدنة جديدة تتضمن استكمال عملية تبادل الأسرى، والمقترح يتضمن مغادرة «كبار قادة حماس» غزة كجزء من اتفاق موسع لوقف إطلاق النار «يقال إن مدته شهران» وحسب وسائل إعلام أميركية نقلاً عن سمتهم مسؤولين مطلعين على مسار التفاوض فإن الكيان قدم هذا المقترح رغم علمه المسبق أنه من غير المرجح أن يتم قبوله، وكان ذلك لمرتين على الأقل خلال الأسابيع الأخيرة، مرة في وارسو من مدير جهاز «الموساد» ومرة ثانية في الدوحة من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

من البدهي التساؤل هنا عن جدوى تقديم المقترح إذا كان من المعلوم مسبقاً وبصورة حتمية أنه سيتم رفضه، إلى جانب مسألة أن الكيان ليس في الموقع الذي يمكنه من تقديم مقترحات من هذا النوع ما دامت المقاومة الفلسطينية، وضمنها حركة «حماس»، تحتفظ بكامل قوتها للصمود والضرب وإدامة «الليالي المرعبة».. وتالياً فإن الكيان ومعه الداعم الأميركي يكابران في مسألة أنهما وحدهما يملكان ورقة التفاوض وأنهما يستطيعان فرض الشروط والنتائج.. هذا بات من الماضي، فالمنطقة الآن، وليست غزة فقط، في «مرحلة الرد» وكل تحرك محسوب، وكل فعل إسرائيلي أو أميركي له الرد المناسب وبصورة فارقة.

رغم ذلك، فإن المسار - كما يبدو - هو باتجاه هدنة جديدة، حيث نشهد موجة من النشاط الدبلوماسي في هذا الإطار، على أن تكون الهدنة هذه المرة موسعة زمنياً وعلى مستوى تبادل الرهائن، وأن يتم الإفراج عن جميع الرهائن، فيما لم يعرف بعد العدد المقابل الذي سيفرج عنه الكيان. ومن ضمن الهدنة «اقتراح بإعادة

## الكيان عاجز عن تحقيق اختراق ميداني واحد يمنع استمرار سقوط جنوده - وبكل سهولة - صرعى على أيدي المقاومة في عمليات ستستمر مهما استمر العدوان على غزة

تركيز السياسة الخارجية على روسيا والصين»، حسب صحيفة «واشنطن بوست» إلا أن إدارة بايدن تواصل تصوير عملياتها في البحر الأحمر على أنها تحظى بإجماع دولي عريض رغم أن العديد من أقرب حلفاء واشنطن، خصوصاً في المنطقة، لا يدعمون هذه العملية ولا يشاركون فيها.

ويبدو أن إدارة بايدن تتجه إلى إحداث فارق في هذا المسار عبر موافقتها أمس على ما سمته «عملية مستدامة» في البحر الأحمر، تم تحديد منطقتها غرب اليمن وفقاً لـ «واشنطن بوست» نقلاً عن مسؤولين أميركيين قالوا إنهم يتوقعون أن تستمر العملية سنوات كما كان حال حربي العراق وأفغانستان، حيث لم يتم تحديد تاريخ انتهاء هذه العملية.

وفي ميزان المراقبين يعدّ هذا التمديد المفتوح فشلاً أميركياً جديداً في المنطقة، أو لنقل إنه تمهيد لفشل أميركي جديد في منطقة تغيرت بصورة كبيرة خلال العقد الماضي، وهو ما ظهر بصورة جلية جداً بعد عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول الماضي، لكن إدارة بايدن تصرّ على عدم رؤية الوجه الجديد للمنطقة وتعامل معها وفق القواعد القديمة ذاتها.

وفي ميزان المراقبين أيضاً أن هذا التمديد كان متوقفاً في ظل فشل العملية الأميركية في البحر الأحمر المسماة «حارس الازدهار»، فقد أدخلت أميركا نفسها في خطأ استراتيجي جديد ستكون أثمانه باهظة بالنسبة لها وللكيان الإسرائيلي، وكل ما يجري حالياً على جبهة غزة و«الجبهات المساندة» وتطورات المنطقة بشكل عام، هو مؤشرات مهمة يجب على واشنطن قراءتها جيداً قبل فوات الأوان.

نظمت عمل المحور والسيادة عليه. وكانت آخر التصريحات الإسرائيلية حول محور فيلادلفيا الذي يمتد على طول حدود قطاع غزة مع مصر، صدرت قبل أيام من ننتياهو الذي قال: إن محور فيلادلفيا «يجب أن يكون تحت سيطرتنا» من أجل «تحقيق الأهداف التي وضعناها».

وحتى الآن لا تعلق الولايات المتحدة على التصريحات الإسرائيلية بخصوص محور فيلادلفيا، رغم أنه بالإمكان اعتبار حالة اللاتعليق نوع من الموافقة عليها، وربما هي تمارس ضغوطاً غير معلنة في سبيل تحقيق الهدف الإسرائيلي.

كذلك بالتوازي مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة الذي وصل عدد ضحاياها إلى حوالي ٢٦ ألف شهيد، بعد ١٠٩ أيام، إلى جانب عشرات آلاف المصابين والمفقودين والمشردين.. بالتوازي مع ذلك تستمر الولايات المتحدة في عدوانها على اليمن، موجّهة ضربات جديدة، ومتوعدة بتوسيع هذه الضربات باتجاه تدابير أخرى، وتحت المزاعم نفسها حول «حماية الملاحة» في البحر الأحمر.

## انتكاسة البحر الأحمر

ورغم أن مسار العدوان على اليمن يشكل «انتكاسة لاستراتيجية بايدن بإعادة توجيه

انتشار القوات الإسرائيلية والسماح بالعودة التدريجية للفلسطينيين إلى مدينة غزة». كما لا تتضمن الهدنة وقفاً دائماً لإطلاق النار لأنه - حسب تصريحات متزعم الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس - فإن «إسرائيل» لن تكون قادرة على تجديد الحرب إن أوقفتها.

## فواصل إنسانية!

الإدارة الأميركية جددت بدورها دعم الكيان في مسألة استمرار العدوان، مؤكدة أنها لا تؤيد وقفاً دائماً لإطلاق النار، وحسب منسق الاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض جون كيري فإن بلاده تؤيد «فواصل إنسانية» لإخراج الرهائن وإيصال المساعدات، مضيفاً: هذه هي الخطة العسكرية للإدارة الإسرائيلية والإدارة الأميركية تدعمها.

بالتوازي تشهد قضية محور فيلادلفيا مزيداً من التسخين مع استمرار الضغوط الإسرائيلية ليكون للكيان الإسرائيلي السيطرة الكاملة عليه بزعم منع عمليات تهريب الأسلحة إلى غزة، في تجاهل واضح لكل التأكيدات المصرية بأن المحور مضبوط ومسيطر عليه، وأن الكيان يمعن في نشر الأكاذيب بهدف إيجاد «شرعية» لاحتلال المحور في انتهاك للسيادة المصرية، وخرق لاتفاقية «كامب ديفيد ١٩٧٩» التي

يجب أن يكف الكيان الإسرائيلي وأميركا عن المكابرة والتصرف كأنهما وحدهما

يملكان ورقة التفاوض ويفرضان الشروط والنتائج.. هذا بات من الماضي..

فالممنطقة بالمجمل وليست غزة فقط هي في «مرحلة الرد» الميداني والسياسي



## لاستنباط أصناف محسنة..

## تهجين القمح مستمر بمركز البحوث الزراعية في اللاذقية

■ اللاذقية- سراب علي:

يوصل مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية برنامج تهجين القمح على مدار العام، لتقديم أفضل الأصناف بما يتلاءم مع التغيرات المناخية والظروف البيئية المحيطة.

إذ بيّنت رئيسة المركز الدكتورة ريم علي في حديثها لـ«تشرين» أن برنامج تربية القمح الذي ينفذه المركز، يهدف إلى استنباط وانتخاب تراكيب وراثية جديدة، تتميز بالإنتاجية العالية والنوعية الجيدة والتحمل للإجهادات الأحيائية واللاأحيائية المختلفة، وبصورة خاصة تحمل التغيرات المناخية الحالية (الجفاف- ارتفاع الحرارة- الصقيع) ومقاومة للأمراض المختلفة.

وأوضحت علي أنه في العام



التي تتفوق على خطوط المشاهدة وتعطي مواصفات جيدة يتم إدخالها في تجارب الحقول الموسعة.

ولفتت علي إلى أن برنامج التهجين، يكون إما لاستنباط أصناف جديدة أو لتحسين الأصناف المعتمدة مثل؟ شام ٣، شام ٥، بحوث ٥، دوما ١، شام ٤، دوما ٢، دوما ٥، وذلك بتهجينها مع طرز تتمتع بمواصفات مرغوبة بهدف نقل هذه الصفات إلى الأصناف المعتمدة.

وأشارت إلى أنه يتم في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية استخدام الخريطة الصنفية، بحيث يتم اعتماد كل صنف لمنطقة معينة ولدى الهيئة أصناف مخصصة للزراعة المروية وأصناف مخصصة للزراعة في مناطق الاستقرار الأولى وكذلك لمناطق الاستقرار الثانية، لافتة إلى أن كل الأصناف المحسنة المزروعة ناتجة عن برامج التربية والتهجين ومصدرها الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية.

تسمى «خطوط المشاهدة»، تليها تجارب الكفاءة الإنتاجية، ويتم في هذه المراحل اختبار هذه الأصناف من حيث الغلّة والنوعية والمقاومة للأمراض والإجهادات والسلالات

الانتخاب التي تستمر إلى سبع سنوات، مضيئة: ثم نقوم بتجارب تسمى الأجيال الانعزالية وفي نهايتها نحصل على سلالة نقية من القمح، نقوم بإدخالها في تجارب

الأول تتم عملية التهجين والحصول على كمية كافية من بذار القمح الهجين، وفي الموسم التالي تتم زراعة البذار والحصول على بذار الجيل الثاني، وهنا تبدأ عملية

## خطة طموحة لتأهيل

## المزيد من المخابز في درعا

■ درعا - عمار الصباح:

يوصل فرع (السورية للمخابز) في درعا أعمال التأهيل والترميم والصيانة للعديد من المخابز الألية، وتلك التي تعمل بنظام الإشراف في المحافظة، في خطة طموحة تأتي استكمالاً لما جرى تنفيذه من أعمال فنية وإنشائية خلال الفترات الماضية، ما يسهم حسب تأكيد المعنيين في تحسين جودة رغيف الخبز وتسهيل الحصول عليه من خلال الانتشار الجغرافي المتوازن لهذه المخابز.

مدير فرع (السورية للمخابز) في درعا المهندس حميدي الخليل، أكد أنه وتنفيذاً لخطة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك والمؤسسة السورية للمخابز، وبإشراف مباشر من محافظة درعا، يتواصل العمل لإعادة تأهيل المزيد من المخابز في المحافظة وتزويدها بخطوط إنتاج جديدة وتنفيذ ما يلزمها من أعمال مدنية وإنشائية، لافتاً إلى أن خطة العام الجاري تشمل تأهيل المخابز العاملة في؟ جاسم وجباب؟، ومخبز درعا الأول من خلال تزويدها بخطوط إنتاج جديدة، فضلاً عن الجهود المتواصلة لإعادة العمل في مخبزي؟ الشيخ مسكين وداعل؟.

ولفت مدير فرع المخابز إلى أن الخطة تتضمن إنشاء مخابز جديدة بمشاركة المجتمع المحلي والمنظمات الدولية في عدد من المناطق ومنها في بلدتي؟ نمر وكفر شمس؟، بما يوسع نطاق التدخل الإيجابي ويسهم في تأمين مادة الخبز على نطاق جغرافي واسع، وبجودة جيدة وفق المواصفات المطلوبة.

وأضاف الخليل: إن أعمال التأهيل المزمع تنفيذها خلال العام الجاري، تأتي استكمالاً لما جرى تنفيذه في أوقات سابقة، حيث تمت إعادة العمل في العديد من المخابز التي كانت متضررة وإدخال سلسلة من خطوط الإنتاج الجديدة للعديد من المخابز كما في مخبز نوي، حيث جرى إدخال خطي إنتاج جديدين، ما رفع طاقته الإنتاجية إلى ١٨,٥ طناً، وخط إنتاج في مخبز إزرع الذي تصل طاقته إلى ١٤,٥ طناً، وآخر في مدينة الصنمين لتصبح طاقته الإنتاجية ١١,٤ طناً، كما جرى إدخال خط كامل مع بناء جديد في مخبز إنخل لتصبح طاقته الإنتاجية ١٣,٧ طناً، مع القيام بالأعمال المدنية والإنشائية المتكاملة لهذه المخابز ورفدها بمولدات كهربائية لتأمين استمرار العمل ومواصلة الإنتاج، هذا فضلاً عن أعمال التأهيل الأخرى في مخبز بصرى الشام الذي جرى تأهيله بالكامل، وتسجيل والطبية؟ ومخبز الشجرة الذي يخضع حالياً للتجريب بعد تركيب خط إنتاج جديد له، حسب تأكيد.

## ٣٨ ألف هكتار المساحة المزروعة بالقمح

## في سهل الغاب.. والغلبة للمحاصيل البقولية

■ حماة- محمد فرحة:

عطرية قد بلغت نسبة تنفيذها مئة بالمئة، مشيراً إلى أنه تم إقرارها من قبل وزارة الزراعة كمحاصيل ضرورية وهادفة، وهي رغبة مزارعين حقيقة، في الوقت الذي مازال التركيز على زراعة القمح.

من جانبه، بيّن مدير؟ إكثار البذار؟ في حماة المهندس لؤي الحصري، أن كميات البذار من القمح التي تم توزيعها هذا العام أقل بكثير من العام الماضي إذا ما قورنت به.

وكشف مصدر فلاحي أن رفع سعر المازوت للآليات الزراعية من شأنه أن يرفع تكلفة فلاحه الدونم ونقل الإنتاج من الحقل إلى البيدر وغير ذلك.

بالمختصر المفيد: يبقى السؤال الكبير المطروح دوماً مؤداه: لماذا رفع أسعار المازوت دوماً، وهو الذي لم يستقر لأكثر من أسابيع، الأمر الذي ينعكس على نقل وشحن البضائع وكل حاجيات الصناعيين والمزارعين؟

مع اقتراب موعد نهاية زراعة محصول القمح، أو نهايته تماماً، فقد بلغت نسبة تنفيذ خطة زراعة القمح ٣٨٪ فقط في مجال الهيئة العامة لزراعة الغاب، وفقاً لحديث مديرها العام المهندس أوفى وسوف، ما يشي بأن خطة زراعة القمح لم تنفذ بالكامل، ولا سيما أن عملية زراعة المحصول قد انتهت أو أوشكت على النهاية، في الوقت الذي كان المعنيون يؤكدون أن خطة زراعة القمح التي حددتها وزارة الزراعة بمليون و٤٠٠ ألف هكتار، منها ٥٣٧ ألف هكتار في المناطق الآمنة، وهذا يعني أن كامل الخطة قد لا تنفذ، وليبحث المعنيون عن الأسباب!

في بقية التفاصيل، أوضح مدير عام هيئة تطوير الغاب المهندس أوفى وسوف، أن خطة زراعة بقية المحاصيل الشتوية من بقوليات ومواد علفية وزراعات





## إفريقيا تطفو على ١,٨ تريليون دولار من الديون وسط إعادة هيكلة بطيئة عقد ضائع آخر للعديد من البلدان النامية لتعثر الديون.. والأثر اليومي مأساوي بالنسبة للفقراء

■ تشرين - يسرى المصري:



خلف حزمة الديون تختفي.. كأنما أداة تقتل التنمية.. والأزمة في تفاقم بينما البنك الدولي يخترع المزيد من الحوارات والنقاشات التي تستهلك الوقت وتهدد بالمزيد من ضياع الفرص من دون إصدار قرارات ملزمة بإعفاء الكثير من الدول النامية من ديونها أو بعضها على الأقل والقول الفصل إذا لم تتخذ إجراءات حاسمة بشأن تحديات الديون والسيولة، فالعالم يخاطر «بعقد ضائع آخر للعديد من البلدان النامية، ما يجعل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول الموعد المحدد لذلك في عام ٢٠٣٠ بعيد المنال بالتأكيد».

### أسوأ أزمة

في حين يثقل تضخم الديون كاهل النمو الاقتصادي العالمي، يحذر الخبراء من أن منطقة جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا، التي يعاني العديد من البلدان فيها من التخلف عن السداد، تشهد أسوأ أزمة لها على الإطلاق، ويقلص ارتفاع أسعار الفائدة والإفراط في الاستدانة قدرة هذه البلدان على تمويل تنميتها، كما أكد عدد من الزعماء الأفارقة في كلماتهم في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، حسب وكالات؟

### أصول الأزمة

في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية في الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩، أبقى البنوك المركزية في البلدان الصناعية عموماً أسعار الفائدة منخفضة، وتوفرت لبلدان الجنوب العالمي التي كانت تفتقر في الأغلب على المستوى الثنائي أو من المؤسسات المالية الدولية، إمكانية غير مسبقة للوصول إلى الأسواق المالية.

وقالت عطية وارييس الاقتصادية الكينية التي تعمل أيضاً خبيرة مستقلة لدى الأمم المتحدة، «إن العديد من الدول النامية التي كانت بحاجة ماسة إلى ضخ الأموال في اقتصاداتها سارعت إلى الاستعانة بهذه القروض المنخفضة التكلفة في أسواق لا تخضع لقواعد أو تنظيم؟»

وأضافت: إن صندوق النقد الدولي شجعها على ذلك، وساعدت هذه الأموال على إعطاء دفعة كان العديد من الاقتصادات الإفريقية في أمس الحاجة إليها، لكن البلدان التي تعتمد على تصدير المواد الخام مثل النفط والمعادن والخشب تعرضت لضغوط شديدة عندما بدأت أسعار السلع الأساسية بالانخفاض في عام ٢٠١٥، ثم زادت جائحة كوفيد من تفاقم الوضع؟

وأدى انخفاض أسعار السلع الأساسية إلى تقليص إيرادات العملات الأجنبية التي تحتاج إليها هذه البلدان لتسديد خدمة قروضها، وحصلت عدة بلدان على قروض جديدة لسداد ديونها القديمة، ما أدخلها في دوامة من الديون تحول دون الاستثمار في البنية التحتية والأنظمة الصحية والتعليم.

وقدر البنك الدولي العام الماضي أن ٢٢ دولة معرضة لخطر الإفراط في المديونية، بما في ذلك غانا وزامبيا اللتان تخلفتا عن سداد ديونهما الخارجية.

وتضم القائمة أيضاً مالاي وتشاد اللتين لديهما برنامج مساعدة من صندوق النقد الدولي، وتتفاوض إثيوبيا، التي أعلنت وكالة فييتش؟ للتصنيف الائتماني إفلاسها جزئياً في كانون الأول، عن حزمة إنقاذ.

### دائنون يعرقلون الصفقات

في عام ٢٠٢٢ بلغ الدين العام الإفريقي ١,٨ تريليون دولار مسجلاً قفزة بنسبة ١٨٣ في المئة عن عام ٢٠١٠، بعد أن نما بمعدل أربعة أضعاف أكثر من الناتج الاقتصادي، وفقاً لأرقام الأمم المتحدة.

ويسعى الدائنون العامون الغربيون المنضوون في مجموعة العشرين والعديد من الشركاء إلى التوصل إلى إعادة هيكلة ديون ٤٠ دولة إفريقية، وبين هؤلاء الصين التي تقدم قروضاً ميسرة لمشروعات البنية التحتية لا تستطيع هذه البلدان تسديدها.

وبنيت صفقات الديون هذه على مبدأ المساواة في المعاملة ومشاركة جميع الدائنين، لكن يصعب على الدول الإفريقية إبرام اتفاقات لأن المقرضين من القطاع الخاص غالباً ما يرفضون الشروط.

وفي الأعوام الأخيرة، صار المستثمرون الخاصون بما في ذلك صناديق الاستثمار وصناديق التقاعد أكبر دائني الدول الإفريقية. وفي عام ٢٠٢٢، كان هؤلاء يمتلكون ٤٢ في المئة من الدين العام الخارجي الإفريقي، مقارنة بـ ٣٨ في المئة للمؤسسات المتعددة الأطراف مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، و ٢٠ في المئة لدول أخرى.. ومن بين الـ ٢٠ في المئة التي تمتلكها الدول الأخرى، كانت الصين أكبر مقرض لإفريقيا، وتمتلك وحدها ١١ في المئة.

ومن أجل إعادة هيكلة الديون قال منسق البرنامج الفرنسي للديون والتنمية، الذي يجمع أكثر من ٢٠ مجموعة مدينة للضغط على نحو مستدام: «يتم تقديم الصين في كثير من الأحيان على أنها الطرف الأصعب، لكنها أدركت أهمية توفير جرعة هواء للدول التي تعاني من مشكلات عميقة، وهي تشارك الآن في الجهد المبذول، حتى إن استغرق ذلك بعض الوقت؟» ومن المفيد هنا النظر إلى حالة زامبيا، فبعد عامين من المفاوضات الصعبة، توصلت في

حزيران ٢٠٢٣ إلى اتفاق قدم على أنه «تاريخي؟ لإعادة هيكلة ديونها، لكنه لا يتعلق سوى بـ ٦,٣ مليارات دولار من ديونها الخارجية البالغة ١٨,٦ مليار دولار، والأسوأ من ذلك أنه لن يدخل حيز التنفيذ إلا إذا وافق المقرضون من القطاع الخاص على شروط مماثلة، في حين رفضت ذلك شركة إدارة الأصول الأميركية بلاك روك، وهي من كبار مالكي الديون الخاصة التي اقترضتها زامبيا.

وقالت وارييس الخبيرة الاقتصادية: «لقد عرقلت شركة بلاك روك عملية المفاوضات بكاملها بالنسبة لزامبيا؟»

### التضخم والفقير

الخبير الاقتصادي الغاني تشارلز أبوجري لفت إلى أنه مع زيادة أسعار الفائدة التي تثقل المعاناة بسبب الديون المترامية، تشهد الدول الإفريقية تقلبات خطيرة بأسعار العملات، بينما يزداد التضخم باستمرار.

وأضاف: إن الأثر اليومي مأساوي بالنسبة للفقراء، فنحن نشهد تضخماً بتكاليف النقل والغذاء والسكن، في حين أن الأجور الفعلية راكدة؟

ورأى أمين إدريس أوم، أحد كبار المديرين في وكالة التنمية التابعة للاتحاد الإفريقي، أن «المسألة الحقيقية اليوم ليست معرفة كيف يمكن الخروج من تحت وطأة الديون، بل كيف يمكن الاقتراض بذكاء؟» وفي حين أن إعادة هيكلة الديون مهمة، إلا أنه «ينبغي ألا يتم ذلك على حساب الاستثمار في البنية التحتية والصحة والطاقة؟ لدعم تنمية الاقتصادات والمجتمعات.

## مجلس الأعمال السوري العماني يسعى لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية إلى السلطنة.. والجانب العماني متجاوب

■ دمشق - تشرين:

وفيما يتعلق بارتفاع أسعار المواد الذي تشهده الأسواق، أوضح القطان أن الأسعار ترتفع على نسب الكلف مثل زيادة تكاليف الشحن لافتاً إلى أن الذي يحمل تلك التكاليف في النهاية هو المستهلك.

أن مجلس الأعمال السوري العماني يسعى جاهداً لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية إلى عمان منوها بتعاون الجانب العماني وتجاوبه مع جهود المجلس حيال تصدير المنتجات السورية.

مساعدة اقتصاد البلد حيث أكثرها فاعل ويعمل من أجل تحقيق هذا الهدف لكن ما يبطل العمل هو تخوف وحذر الطرف الثاني من العقوبات الغربية. وأكد أمين سر اتحاد غرف التجارة السورية

بين أمين سر اتحاد غرف التجارة السورية ورئيس مجلس الأعمال السوري العماني وسيم القطان أن دور مجالس الأعمال يكمن في



# بعد استثماري تنموي مهم.. الرعاية الصحية تتجه نحو اقتصاديات من نوع آخر ومطالبات بتخفيف أعباء الأمراض مُستقبلاً

■ دمشق - بارعة جمعة:



يتشكل من مجموعة علاقات اجتماعية يتم اللجوء إليها لتحقيق هدف محدد، وتشكل بدورها رصيماً يوفّر منافع ملموسة للأفراد الأكثر ارتباطاً بهذه الشبكات، هو مفهوم الرعاية الصحية بهدف توفير مناخات داعمة لتمكين صحة المجتمع، كما وتحمل الحكومة مسؤولية النظر إلى الصحة، بوصفها حقاً يتجاوز الأفراد والجماعات إلى المجتمع بالكامل، وبالتالي، تادية دور يتمثل في توفير كل ما من شأنه أن يدعم فكرة الصحة في السياسات العامة. يجادل الباحثون في حقل الصحة العامة في هذا النمط من المقاربة الذي أوردته المنظمات الدولية، يركز على الرعاية ضمن مفهوم تقديم الخدمات الصحية، بينما يتجاوز الأمر ذلك للاستثمار بها، ضمن قواعد وشروط تضمن تحقيق العدالة والتمويل، إضافة إلى تنفيذ مبدأ الحوكمة الرشيدة للقطاع الصحي.

## رأس مال اجتماعي

جزء أساس من الحوارات التي يجب أن تدور حول مستقبل سورية، وهو في حد ذاته تبين للمفهوم الشامل للصحة، وربط الأخيرة بمحدداتها المتعددة والمتشابهة، التي لا بد أن للدولة التزاماتها أيضاً تجاهها، وفق رؤية الخبير بشؤون الصحة العامة والنظم الصحية والمدير التنفيذي لمؤسسة الأغا خان للخدمات الصحية في سورية الدكتور ماهر أبو ميالة، التي أكد بها أهمية الإنفاق على الصحة بصفته أمراً إنسانياً بالدرجة الأولى، لجهة السعي لتخفيف آلام ومعاناة المرضى وذويهم.

بعد تنموي ومتخصص بجوانب معينة من الأنشطة والرعاية الصحية، ويتحول لاستثمار في حال إسهامه بالتخفيف من أعباء الأمراض في المستقبل، عدا عن دوره في تحسين التعليم والإنتاج وسلامة المجتمع، برأي د. أبو ميالة مقدماً مثاله في رعاية الأمومة والطفولة الذي يعكس نتائج مهمة في تخفيف الأعباء، كما ويضمن قدرة أفضل للتعليم والإنتاج والعلاقات الاجتماعية السليمة ومكافحة الأوبئة وعوامل الخطورة في الأمراض المزمنة، يضاف لذلك التشجيع على أنماط الحياة الصحية وتوفير الموارد اللازمة للناس لاتباع تلك الأنماط.

أولوية تنموية هذه الأمثلة وغيرها من الإنفاق الاستثماري والتنموي في الصحة من الضروري إعطاؤها الأولوية في السياسات الصحية الوطنية وفي الميزانية العامة للدولة برأي د. أبو ميالة، لكونها تسهم بتخفيف الأعباء الصحية والمادية الهائلة للأمراض، بصفتها جزءاً من

التكاليف التي تشكل الرعاية التشخيصية والعلاجية جزءاً مهماً منها أيضاً، إلى جانب تكاليف كبيرة تتعلق بضعف القدرات على التعلم وتعطل الإنتاج وإيجاد بيئة مجتمعية يكون فيها مستوى العنف والإدمان بأعلى مستوياته.

هي حزمة من الخدمات الصحية الأساسية التي تلبي الاحتياجات للمشكلات الصحية الأكثر شيوعاً وتأثيراً على الحالة الصحية للسكان والمجتمع، وتحديد سبل توفير تلك الخدمات وإيصالها بما فيها ضمان توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة، التي تضمن وصول الرعاية الصحية الأولية التي تُعد الأساس لكل التجمعات السكانية وتلبي حوالي ٩٠٪ من الاحتياجات الصحية، يليها مستوى الرعاية الثانوية ٩٪ ومن بعدها الثالثية التخصصية ١٪.

## ثقافة الوقاية

؟ درهم وقاية خير من قنطار علاج؟، من هنا كان للوقاية دور رئيس في ثقافة الوعي الصحي، التي لا بد أن تقوم على أسس أهمها الابتعاد عن تناول الأدوية الكيميائية إلا في حالات الضرورة القصوى وبإشراف طبيب مختص وفق توصيات رئيس جمعية الباحثين بعلوم التغذية والعلاج الطبيعي واختصاصي التغذية والأعشاب الطبية في سورية الدكتور هيثم زوباري، الذي رأى في مصادر الاستثمار بالرعاية الصحية باباً للخروج من أنماط علاجية مؤذية تفيد في علاج بعض الأمراض لكنها بالمقابل تترك آثاراً سلبية على صحة

## د. أبو ميالة: مراجعة مصادر تمويل النظام الصحي في سورية، والبحث عن مصادر جديدة أكثر استدامة مثل السياسات الضريبية

الأغذية الدسمة التي تزيد من حموضة الدم كالكسكس والملح واللحوم الحمراء والمكسرات المحمص والمالحة والخبز الأبيض، وعدم زيادة المنبهات مثل (المتة، الشاي، القهوة)، والاتجاه للنباتات الطبية بإشراف مختصين أيضاً لعلاج أي حالة مرضية تجنباً لأي أثر سلبي على صحة المريض، والذي من الممكن أن يعود لاحتمالية احتواء الأعشاب الطبية مواد فعالة سامة إذا لم تدرس بشكل صحيح وسليم.

كل ذلك لن يتم من دون السماح بإقامة مراكز علاجية رسمية للعلاج بالأعشاب الطبية وبإشراف الجهات الرسمية المعنية برأي د. زوباري، ضمن شروط علمية حضارية لمن يقوم بإدارة مثل هذه المراكز ومراقبتها كي تحقق الهدف الأمثل ألا وهو حماية المجتمع من الأمراض، وخاصة أمراض العصر الحديث مثل (السرطان) بكافة أشكاله وتفرعاته.

توصيات اعتمدها رئيس جمعية الباحثين في علوم التغذية والعلاج الطبيعي في سورية د. هيثم زوباري من مبدأ أن سورية هي بلد خيرات طبيعية هائلة، إذ تحوي أكثر من ٣٦٠٠ نوع من النباتات الطبية، من الممكن الاستفادة منها واستثمارها في صناعة الكثير من الأدوية المعالجة لكثير من الأمراض، عدا عن وجود الكثير من موسوعات الأعشاب الطبية السورية الغنية بالأعشاب المطلوبة عالمياً، والتي إن استثمرت بالشكل الأمثل ستغدو بديلاً محلياً عن الكثير من الأدوية الكيميائية المستوردة أو المصنعة محلياً.

المريض، هنا يمكننا القول « والحديث للدكتور زوباري « إن أعضاء الجسم مثل: ( القولون، الكبد، الكليتين، المفاصل) هي الأكثر عرضة لهذه المخاطر، ما جعل للطب النباتي المعروف بـ (طب الأعشاب) حضوراً قوياً في العصر الحديث، لكونه أكثر أماناً ومن أهم الاستثمارات الاقتصادية العالمية في مجال صناعة وتجارة الدواء برأيه.

تصنع المرض وتنتشره ومن ثم تطرح الدواء المعالج في الأسواق العالمية، هي سياسة عمل منظومة الدواء الكيميائية والتي أكرتها جائحة كوفيد ١٩ عام ٢٠٢٠ وفق تأكيدات د. زوباري، فالجميع شاهد على النتائج الكارثية للمجتمع البشري جراء هذا السلوك غير الإنساني، وهو ما حذر منه أطباء النبات منذ اليوم الأول للجائحة، ضمن توصيف الحالة بأنها صناعة مخبرية هدفها الأول هو الربح المالي الفاحش على حساب البشر على حد تعبيره.

## بناء مجتمع سليم

من هنا أطلق الباحث في مجال النبات والتغذية الدكتور هيثم زوباري توصياته للحفاظ على الجهاز المناعي المسبب الأول لكافة الحالات المرضية عبر الاعتماد على مواد غذائية من مصادر نباتية (خضار، فواكه، زيت الزيتون) قدر الإمكان والتقليل من المصادر الحيوانية للغذاء، بالتوازي مع إجراء الفحوص الدورية والتحليل اللازمة سنوياً خاصة لمن تجاوزت أعمارهم الأربعين عاماً، والأخذ بالحسبان اتباع القواعد الصحية بعدم إدخال طعام فوق طعام ومراعاة عدم تناول

تلي حوالي ٩٠٪ من الاحتياجات الصحية يليها مستوى الرعاية الثانوية ٩٪ ومن بعدها الثالثية التخصصية ١٪



## مبيعات أسواق الهال انخفضت إلى النصف.. واستهلاك الخضار بات بالحبة

■ دمشق - دينا عبد:

مصدري الخضروات والفواكه محمد العقاد في حديثه لـ(تشرين) عن تراجع حركة البيع ٥٠٪ عن العام الماضي بسبب ضعف القوة الشرائية للمواطن، حيث ارتفعت الأسعار مقارنة بالعام الماضي بنسبة ١٠٠٪ بسبب ارتفاع أسعار المحروقات والأسمدة وأجور النقل واليد العاملة.

وحسب العقاد فإن المواطنين باتوا يشترون بالحبة أو حسب طلبهم، بعد أن كانوا في سنوات سابقة يشترون خضرواتهم بالصناديق.

### ترشيد

بدوره الخبير الاقتصادي فاخر القربي يرى أن المواطن أصبح في حالة تحايل من أجل الحصول على حاجاته بحدودها الدنيا في أيام الشهر، حيث يلجأ للشراء بكمية الحبة أو الحبتين من الخضار والفواكه وهذا ليس تفتيراً وإنما (العين بصيرة والإيد قصيرة)، نتيجة عجز ميزانيته عن الحصول على حاجاته الضرورية. وحسب القربي فإننا أصبحنا أمام حاجة ملحة لضبط كبح جماح الأسعار بالسوق التي تواترت ارتفاعاتها بسبب رفع أسعار المشتقات النفطية والمواد الأولية للزراعة والصناعة، وعدم السعي لضبط سعر الصرف في الأسواق، كما ينبغي إصدار لوائح سعرية تنسجم مع حجم دخول المواطن بدلاً من تسعيرها على سعر الصرف في السوق السوداء، وكذلك ينبغي خفض الضرائب وضرورة التفكير الجدي بمدى ارتباطها وانعكاسها على أسعار السلع

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، تضطر الكثير من العائلات إلى التقشف أو الاستغناء نهائياً عن شراء الكثير من المواد الغذائية أو غيرها من المواد بغض النظر عن أهميتها الصحية أو النفسية.

### حتى الخضار

السيدة عفاف اعتبرت أن استهلاك أنواع كثيرة من أصناف الخضروات باتت من الكماليات فهي تشتري بالحبة، وتقول: كيلو البندورة اليوم بـ ٨٠٠٠ ليرة ونظراً لعدم قدرتي على الشراء فإنني أشتري بالحبة أو أنتظر للمساء لأن هناك محلات خضار تباع ما يتبقى لديها بنصف سعره وهو ما يرضي الكثيرين من (حالاتنا) لذلك نجد الإقبال على شراء البواقي؟ من الخضار مساءً.

وهنا يشرح صاحب أحد محلات الخضار أنه كان، ومنذ عدة سنوات، يحضر كميات كبيرة من الخضار وتباع خلال ساعات قليلة نظراً لرخص سعرها، أما اليوم فإننا نشترى صندوقاً واحداً من كل صنف ولا يباع في اليوم نفسه، لذلك نضطر لبيعه بنصف سعره بعد مضي ٢٤ ساعة على شرائه، فهناك أصناف تكسد خلال ساعات أي (عمرها قصير).

### شراء بالحبة

وفي السياق نفسه كشف عضو لجنة



الحيوانية في عملية الإنتاج الزراعي والحيواني بدلاً من تحميلهم أعباء تأمين مستلزمات الإنتاج من الأسواق، ما يعكس ذلك على سعر المنتجات في الأسواق.

مشيراً إلى أن الاقتصاد أحد أهم الأسباب لتغير نمط الحياة وما يحدث من ارتفاعات في الأسعار والتي على ما يبدو أنها ليست نهائية، الناس تحاول التكيف قدر المستطاع مع ما يجري حولها، فانخفاض الدخل يستدعي إعادة هيكلة نظام الأسر واتباع نوع من الترشيد الذاتي وخصوصاً في مجال الوقود من غاز ومازوت، ومحاولات ترشيد الإنفاق يعني أن المواطن بدأ يستوعب ما يجري من زيادة في الأسعار من أجل إبقاء النفقات في حدها الأدنى.

في الأسواق، والأهم من ذلك زيادة الرواتب بمعدل ٥٠٪ كي يستطيع أصحاب الدخل المحدود تأمين أقل متطلبات حاجاتهم اليومية والضرورية في وقت لا يكاد يكفي الراتب الشهري ثلاثة أيام، وضرورة تفعيل نظام الحوافز الإنتاجية، إضافة إلى ضرورة فتح سقف الرواتب الحالية كي يتمكن الآلاف من الموظفين الحصول على الترفيعات والعلاوات المحرومين منها منذ حوالي ثلاث أو أربع سنوات.

وضرورة تفعيل دور مؤسسات التدخل الإيجابي بدلاً من طرحها المواد للبيع بأسعار تكاد تسبق أسعار المواد لدى التجار، والعمل على دعم الفلاحين ومربي الثروة

## مركز سوا للمهارات في فرع جامعة الفرات في الحسكة يلقع بأربع دورات تدريبية

■ الحسكة - خليل اقطيني:

افتتح مركز سوا شباب لمهارات اليافعين؟ في فرع جامعة الفرات في الحسكة عدة دورات تدريبية لطلبة الكليات الجامعية والمعاهد المتوسطة التابعة للفرع. وذكر رئيس مجلس إدارة جمعية المودة التي يتبع لها المركز أن الدورات التدريبية التي استهل مركز سوا شباب لمهارات اليافعين؟ في فرع جامعة الفرات في الحسكة بها مرحلة التطبيق العملي للأهداف التي أنشئ من أجلها هي ٤ دورات.

مبيناً أن الدورة الأولى تتضمن التدريب العملي على برنامج الأمين المالي وتعليم أساسيات المحاسبة وتحليل الميزانيات والعمل عليها. وتتضمن الدورة الثانية التدريب العملي على قيادة الحاسوب وأساسيات ومبادئ الحاسوب، في حين تتضمن الدورة الثالثة التدريب العملي في مجال الإعلام والتصوير وأساسيات التصوير وكيفية نشر المعلومات الصحيحة والتأكد منها لكونها المؤثر الأساس في المجتمع، أما الدورة الرابعة فيتضمن برنامجها التدريبي الإسعاف الأولي وكيفية قياس الضغط الشرياني وحقن الإبر وقياس حرارة الجسم وقياس الوزن وكيفية تقديم الإسعافات الأولية في حالات الحروق والكسور.

وأوضح سلو أن مركز سوا شباب لمهارات اليافعين؟ في فرع جامعة الفرات في الحسكة تم إحدائه في السادس من كانون الأول الماضي بالتعاون والتنسيق مع فرع الجامعة والمكتب الإداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية وبدعم من مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف في المحافظة، في مقر كلية الحقوق وسط مدينة الحسكة.

لافتاً إلى أن المركز يستهدف الطلاب في الكليات الجامعية

وأشار سلو إلى أن إدارة جمعية المودة حرصت على أن يكون برنامج عمل المركز مرناً وقابل للتغيير والتوسع بما يحقق الأهداف المحددة للمركز من جهة، وتلبية احتياجات التدريب العملي لطلبة الكليات الجامعية والمعاهد المتوسطة في المحافظة من جهة ثانية، بحيث يتيح المركز لهؤلاء الطلبة إمكانية التدريب العملي على ما يتلقونه من محاضرات نظرية في المنهاج المقرر من قبل وزارة التعليم العالي في كلياتهم ومعاهدهم.

مردفاً أن إدارة الجمعية حرصت أيضاً على أن يكون المدربون على البرامج والدورات المحدثة في المركز من الكادر التدريسي نفسه في فرع جامعة الفرات. بحيث يقوم هؤلاء المدربون بتنفيذ التطبيق العملي لما يقدمونه نظرياً من محاضرات لطلبة الكليات والمعاهد مما يدرسونه أثناء العام الدراسي الجامعي.

يشار إلى أن جمعية المودة قدّمت كل التجهيزات والمعدات اللازمة للمركز، ولاسيما الحواسيب والطاولات وغيرها، كما تتولى الجمعية تسديد أجور المدربين. في حين قدّم فرع جامعة الفرات المقر اللازم للمركز، وهو قاعة واحدة في المرحلة الحالية، مع إمكانية التوسع بذلك في حال تم تقديم قاعات أخرى في المستقبل.

وتعد جمعية المودة إحدى الجمعيات الرائدة في محافظة الحسكة. والتي أسست عام ٢٠٠٧، وفي نهاية ٢٠١٥ قامت بعقد شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف لإحداث ٨ مراكز صديقة للطفل في المحافظة في مناطق الدرياسية - عامودا - وبنر الحلو الوردية (تل براك) و ٤ منها في مدينة الحسكة. وكما شاركت في جميع أعمال الإغاثة في كل المناطق نتيجة الظروف التي تمر بها سورية.



والمعاهد المتوسطة المحدثة في محافظة الحسكة، ويتضمن عمل المركز مهارات حياة والتدريب المهني ومبادرات شبابية إضافة إلى أيام مفتوحة في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي. وأكد سلو أن الفئات التي يستهدفها المركز من خلال برامجه ودوراته التدريبية هم فئة الشباب من عمر ١٨ سنة حتى ٢٤ سنة، حيث سيتم افتتاح المزيد من البرامج والدورات خلال المرحلة القادمة.

مشدداً على أن هذه البرامج والدورات تم تحديدها بالاتفاق مع إدارة فرع جامعة الفرات والمكتب الإداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية، لتعويض النقص في المقررات الجامعية ولاسيما من الناحية العملية، بعد ما أصاب الكليات الجامعية والمعاهد المتوسطة في المحافظة ما أصابها بسبب الاحتلال والإرهاب. وتتضمن مبدئياً ٧ برامج. فإضافة إلى البرامج الأربعة التي استهل المركز عمله بها، سيتم افتتاح دورات تدريب عملي على اللغتين الإنكليزية والروسية والهندسة الميكانيكية، مع إمكانية افتتاح المزيد من الدورات حول برامج أخرى.



## قصة الموسيقى والسينما.. اقتصرت مهامها في البداية لتجنب الضوضاء وحسب

■ تشرين - ادريس مراد:



بقي موضوع توعية الموسيقي والصورة الهم الشاغل للمعنيين في الفن السابع، منذ اختراع أديسون جهاز عرضه السينمائي عام ١٨٨٧ الذي لم يكن يهدف منه سوى تقديم عرض متلاحق لصورة منفردة تعرض بشكل متواز مع نغمات معينة، وثم جاء الأخوان لومبير "لويس وأوجست" وقدما عرضهما الأول بواسطة جهازهما المعروف بالسينماتوغراف بإحدى مقاهي لندن في كانون الأول عام ١٨٩٥، بمصاحبة آلة البيانو..

في البداية استخدم الفيلم الصامت الموسيقي ليغطي على صوت جهاز العرض الذي كان يصدر ضجيجاً عالياً، وهنا جاءت مهام عازفي البيانو وفيما بعد الأوركسترا المرافقين للعرض لخلق هذا الضجيج.. يقول ميخائيل روم في كتابه؟ أحاديث حول الإخراج السينمائي؟: «وفي غرف صغيرة خانقة مكتظة بكراسي عادية، كانت تعلق على الحائط شاشة مصنوعة من الأقمشة البيضاء، ويوضع تحت الشاشة بيانو كبير مكسر يعزف عليه أي شيء حتى لا يسمع المتفرجون ضوضاء آلة العرض المزعجة، وكانت ثمة معزوفات فالتس شهيرة ترافق المشاهد الغرامية ومعزوفات سريعة جداً للمشاهد الأكثر إثارة، وعموماً فإن هذا العازف البائس كان مضطراً لأن يعزف طوال المساء، وذلك من دون ضوء وفي العتمة شيئاً غير محدد يذكر من بعيد بالموسيقا، وفي هذا الوقت تمر على الشاشة مناظر صامتة..»

### من البيانو إلى الفونوغراف

لقد استمرت تلك المرافقة الموسيقية الحية للأفلام الصامتة فترة طويلة وعلى نفس المستوى، وعندما أنشئت دور العرض الخاصة، وارتفع مستوى العرض الفني استبدل البيانو أحياناً بالفونوغراف أو بمجموعة من الآلات أو بأوركسترا كبيرة يرأسها قائد ماهر.

يقول الناقد الإنكليزي روجر مانفل في كتابه؟ الفيلم والجمهور؟: «بدأنا نعتاد منظر الفتاة التي تجلس خلال فترة العصر لتعزف على البيانو شيئاً ما يتماشى مع الفيلم من موسيقا تعبيرية، بينما كنا نرى فرقة موسيقية تعزف في حفلات المساء، على أن يزداد عدد أفرادها بحيث تصبح فرقة كاملة حيث يعرض على الشاشة أحد الأفلام المرموقة..»

وفي عام ١٩٠٨ جرت محاولة لتطوير

دور الموسيقى السينمائية عندما طلب من الملحن الفرنسي سان سان أن يضع موسيقا خاصة للفيلم الطويل؟ مقتل الدوق دي غيز؟، وشكلت هذه المحاولة منعطفاً مهماً ونقطة تحول كبيرة بالنسبة للمشتغلين في السينما والملحنين على حد سواء.. وفي عام ١٩١٩ وضع الموسيقي الإيطالي جوزيبي بيكيه سلسلة من المختارات الموسيقية بحيث تناسب مختلف الحالات والمشاهد التي تعرض على الشاشة، هذه المقاطع جاءت جاهزة من حيث التوقيت ومصنفة بدقة لتصاحب مشاهد مختلفة؟ الليل، البحر، الجبال، الغموض، التوتر؟، بينما وبعد عامين وضع داريوس فرانسوا جيار موسيقا لفيلم؟ إيلدورادو؟ للمخرج مارسيل هيربيه»

### بداية تطوير السينما

هكذا، حتى منتصف العشرينيات ظلت السينماتوغراف لا تطلق الصوت البشري أو المؤثرات الصوتية التي تحاكي الطبيعة أو الموسيقا المصاحبة للصور المتحركة، ولم تكن الموسيقا التصويرية، منذ انطلاقة السينما الكبرى في العشرينيات، جزءاً من صناعتها أو مدخلاً تقنياً ضمن عناصرها الأساسية، لذلك استنشر السينمائيون آنذاك أن الأفلام الصامتة تبدو خاملة وغير مؤثرة على المشاهد بالمستوى المطلوب، وعلى إثر ذلك بدأت مراكز التطوير في الاستديوهات البريطانية والألمانية والأمريكية بالاشتغال على إيجاد تقنية تمكنهم من جعل الأفلام الناطقة، وكان الهمُّ الشاغل لدى السينمائيين، بحسب ما ذكر شارلي شابلن في مذكراته، ينصبُّ نحو جعل صوت الممثلين مسموعاً وتوجيه انتباه المتفرج إلى الصورة والكلام معاً، أي إدخال

### جاء أولى التجارب لإنتاج أفلام ناطقة على يد رجل

الصناعة السينمائية الألماني أوسكار ميستر عام ١٩٠٨

### كان يوضع تحت الشاشة بيانو كبير مكسر يعزف عليه أي شيء حتى لا يسمع المتفرجون ضوضاء آلة العرض المزعجة

الجمهور بأثر واضح لا يقبل التخمين، ساهم؟ ستينز؟ كثيراً في تشكيل وتأسيس الموسيقا التصويرية المؤثرة التي نعرفها اليوم والتي لم تعد مجرد معزوفات عشوائية تحشر في الأفلام حشراً، بل أحياناً مدروسة تربط بين لحظة الحدث وتكثيف الإحساس بها، وقد استثمرت شركة والت ديزني جهود؟ ستينز؟ وأنتجت أفلاماً كرتونية خاصة بوحى من مقطوعاته المرحة والحيوية ومن هذه الأفلام؟ الغفارة ميكي؟، ومن أهم ما ألفه ستينز موسيقا فيلم؟ كازابلانكا؟؟ وذهب مع الريخ؟ عام ١٩٤٩ التي أعطت للفيلم بعداً جمالياً.

### تجربة الأغنية داخل الفيلم

في الخمسينيات أيضاً تزايد اهتمام الجماهير بموسيقا السينما، فأصبحوا يستمتعون بالنمط الموسيقي السينمائي، وعلى سبيل المثال عندما ظهرت أغنية (نهر القمر) في إحدى الأفلام فقد تم بيع مليون نسخة من أسطوانة الأغنية، وهو رقم مهول آنذاك عام ١٩٦١، ومن هنا تتدرج إنتاج أعمال غنائية واستعراضية.

أخيراً إن علاقة الصورة بالموسيقا، علاقة عضوية، لكونهما يشكلان وحدة من الدرجة الجمالية العالية، فعندما تعطي الصورة مضموناً واحداً معيناً ومحدداً، تعطي الموسيقا مضموناً واحداً مثلها تماماً، تعطي الموسيقا الأساس العام، الصورة تفصل وتحدد الموسيقا تعميم وتعطي نوعيات تعبيرية عامة أو ميزات عامة، وبذلك توسع من إمكانيات تأثير الصورة، وهنا يكمن جوهر التأثير المشترك للصورة والموسيقا والذي يكمل أحدهما الآخر.

عنصر الحوار إلى العرض السينمائي. وجاءت أولى التجارب لإنتاج أفلام ناطقة على يد رجل الصناعة السينمائية الألماني أوسكار ميستر عام ١٩٠٨ وإن لم تنجح التجربة بالشكل المرضي ولكنها أحدثت تقنية جديدة وهي إدخال الصوت البشري وإنتاج الأفلام.. وبعد سنوات ليست بقليلة وصل صنّاع السينما إلى تقنية إدخال الموسيقا على شريط الفيلم مع الصوت البشري الحوار، وظهرت أفلام شارلي شابلن بشكل أكثر ذكاءً في تلك المرحلة، فكان في الفيلم موسيقا بسيطة تعتمد على آلة البيانو فقط، وتخللها بعض الجمل المنطوقة باقتضاب بالغ، وجاءت فكرة شابلن التي بثها إلى صنّاع أفلامه في عام ١٩٣١، أن تؤلف موسيقا حية تلائم السيناريو، وبدأ هو بوضع تأليف موسيقا خاصة لفيلمه الشهير؟ أضواء المدينة؟، ثم اعتمد ذلك فيما تلا من أفلامه بعد خمس سنوات في فيلمه؟ العصور الحديثة؟، ومن ثم فيلمه؟ الديكتاتور العظيم؟ عام ١٩٤٠.

### أول عمل موسيقي للسينما

كما ذكرت، قبل تلك المرحلة كانت الموسيقا تعزف داخل السينما وعلى الهواء مباشرة، ولا بد من الذكر بأنه يعدّ الموسيقي الفرنسي؟ كاميلي ساينشيز؟ في منتصف العشرينيات هو أول من قام بكتابة وتأليف موسيقا خاصة بالأفلام، ومع بداية الثلاثينيات وفي عام ١٩٣٣ تحديداً أحدث المؤلف الموسيقي الكبير؟ ماكس ستينز؟ نقلة كبيرة في التأليف الموسيقي السينمائي، حيث أظهر للعالم كيف يمكن للموسيقا أن تصنع العجائب في الأفلام، فلمرة الأولى يؤلف موسيقا تتجانس بذلك القدر المحكم مع الأحداث وتتلاعب بعواطف



## أفاق

### الجزء المفقود

#### ■ نهلة سوسو

حين قالوا؟ الشعر ديوان العرب؟ لم يتألوا على الحقيقة لأن الشعر العربي مد جذوراً عميقة، وأورق وسمق وأورف، وحمل في كل أزمته أصولاً وقواعد رسخها الزمان بدءاً من بحوره؟ وقافيته وليس انتهاء بمرورته التي استوعبت فنون الشعر عند الشعوب الأخرى وهضمتها وبننت عليها ثم تجاوزتها!

لا أحد يجادل في حقيقة شعريّة العرب في الثقافة الإنسانية لأن مخزون هذا الشعر قوي وثري، أما مقولة أن الرواية المعاصرة في سورية تحديداً قد ازدهرت في العقد الأخير من هذا القرن، فقول فيه ألف سؤال يطرح، فإلى حين من زمن الإبداع كانت كتابات النقاد تحلل أسباب ازدهار؟ القصة القصيرة؟ في الأدب السوري وهي كتابات موضوعية زهبت نحو أسماء وعوالم مبدعي هذا الجنس الأدبي وهم كثر، كتبوا عشرات القصص ومرروا بمحاذاتها رواية أو أكثر مثل؟؟ حنا مينه؟ وهاني الراهب؟ ويوسف المحمود؟ وعبد الله عبيد؟ وكان للرواية شأنها في الفضاء النقدي لأنها كانت عالية القامة في الفضاء العربي كما كان الشعر تماماً الذي تجاوز الأقطار الجغرافية ما يجعلنا نتوقف أمام ازدهار المزعم الرأهن للرواية السورية منسوبة للأقلام؟ الشاب؟ هل هناك إلماحة للحرب الطاحنة التي مازالت دائرة على سورية؟ هل هناك إلماحة أخرى إلى ارتداء يد التقييم، الموصوف بالرقابة، في المؤسسات الرسمية كوزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب وتعدد دور النشر وترحابها بالنصوص من كل مبدع؟ ما دام يدفع تكاليف النشر؟ ما أعرفه أن دور النشر الخاصة ما زالت تستأنس بموافقة لجان من المؤسسات المؤتمنتين على سوية النشر وقيمتها الفكرية، لكن كلما قرأت رواية سورية حديثة، قلت في نفسي: إن شروط النشر الخاص فيها بعض التساهل، لذلك أرى هذا النوع من الكتابات التي تفتقر إلى الفن الروائي الرفيع، وما ألبث أن أرى مطبوعات منسوبة إلى المؤسسات الرسمية نفسها وفيها من التساهل مع قيمة ما يكتب، يماثل؟ الخفة؟ مع المنشورات الخاصة كأن المخطوط لم يمر على تقييم حقيقي أو موضوعي! أخطاء اللغة لا تحصى! أشكال الصياغة لم تلفت نظر أحد! تمرير؟ الصحفي؟ في بنية الأدبي؟ اعتماد؟ ثرثرة؟ اليومي شهادة على العصر! مسودات لم يراجعها؟ الكاتب؟ لكنها حظيت بالطباعة مع تاريخ الطبع وحفظ؟ الحقوق؟ وعدم استخدام أي جزء من النص إلا بإذن خطي من صاحبه أو من جهة النشر!

هذه الظاهرة هي التي تحتاج إلى دراسة موسعة وتقييم دقيق والبحث عن المسؤول فيها ليجيب عن سؤال أساسي: من وراء هذا الدفق من المطبوعات التي تحمل أي سمة، غير صفة الرواية؟!

## أمطار الخير في دمشق



## حبة بندورة يومياً تحمي من ارتفاع ضغط الدم



يعرف الجميع أن للبندورة أو الطماطم فوائد كثيرة، لكن دراسة حديثة توصلت إلى نتيجة علمية قد تجعلك تدمن على الطماطم مفادها بأن تناولها أو المنتجات التي تحتوي عليها يمكن أن تساعد في تقليل خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم.

كشفت دراسة حديثة فائدة جديدة للإنسان في حال إقدامه على تناول الطماطم بشكل دوري ومنتظم، حسبما أكدت صحيفة «صن» البريطانية. ونشرت المجلة العلمية الأوروبية لعلوم الوقاية تفاصيل الدراسة التي أكدت أن تناول الطماطم أو المنتجات التي تحتوي عليها يمكن أن يساعد في تقليل خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم. وبحسب الدراسة، اكتشف أحد العلماء أن تناول ما يعادل حبة طماطم كبيرة يومياً يقلل من فرص إصابة

و تابع الباحثون لمدة ثلاث سنوات، ٧٠٥٦ رجلاً وامرأة تتراوح أعمارهم بين ٥٥ و ٨٠ عاماً، وكان ٥٨٢١ منهم يعانون من ارتفاع ضغط الدم، ما يزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية وأمراض القلب والسكتة الدماغية وأمراض الكلى والخرف الوعائي وتمدد الأوعية الدموية.

الشخص بخطر الموت السريع جراء ارتفاع ضغط الدم بنسبة تصل إلى ٣٦٪. ووثق الباحثون في المجلة الأوروبية لأمراض القلب الوقائية: «إن استهلاك الطماطم، بما في ذلك المنتجات التي تحتوي على الطماطم، مفيد في الوقاية من ارتفاع ضغط الدم وإدارته».

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة